

الدرس الأول : مفهوم القانون

يحتاج الأفراد في تعاملاتهم وتنظيم شؤونهم إلى آلية تضمن إدارة تلك العلاقات التي تربط بينهم في شكل يمنع التعدي على كل فرد منهم ، ويؤمن عيشهم اليومي ومعاملاتهم على اختلاف شكلها ومجالها ، هذا الآلية تتمثل في القاعدة القانونية التي تاتي لمنع الفوضى في تنظيم الحياة الاجتماعية وترسخ قيم الاحترام والالتزام بين الأفراد

1: التعريف بالقانون : تعود كلمة القانون إلى الكلمة اليونانية KANUN وبالتالي فاصلها دخیل على اللغة العربية ويقصد بها في اليونانية العصا المستقيمة ، واستخدمت مجازا لتدل على الاستقامة في القواعد والمبادئ القانونية أي أنه في المجال القانوني يتم استخدام هذه الكلمة لقياس مدى احترام الأفراد لما تمليه القاعدة القانونية ، فإذا ساروا وفقا لمقتضياتها كان سلوكهم مستقيما كالعصا ، وإن تمردوا عنها كان سلوكهم منحرفا غير مستقيم .

وقد يطلق لفظ القانون في العديد من العلوم أيضا فنقول قانون الجاذبية مثلا في العلوم الفيزيائية للدلالة على علاقة ثابتة بين الأرض والأجسام الصلبة ، قانون العرض والطلب في العلوم الاقتصادية للدلالة على علاقة عرض السلعة والطلب عليها وما يحدثه من تأثير على سعرها وغيرها

2/ **التعريف الاصطلاحي للقانون :** ويأتي استعمال لفظ القانون - في علم القانون- للدلالة على احد المعنيين :

❖ يطلق للدلالة على القواعد الملزمة التي جاءت لتنظيم مختلف علاقات الأفراد في الجماعة بغض النظر عن مصدر هذه القواعد (الدين ، العرف ، هيئة

تشريعية) وهذا المعنى العام

❖ يطلق للدلالة على القواعد الملزمة التي تضعها السلطة التشريعية عندما ترغب في تنظيم أمر معين ، فنقول مثلا القانون المدني والقانون التجاري

وقانون العقوبات وهذا هو المعنى الخاص للقانون

❖ كما يعرف الفقهاء القانون بأنه مجموعة القواعد القانونية الملزمة التي تحكم سلوك الأفراد وعلاقاتهم في المجتمع

❖ تعريف اخر للقانون بانه مجموعة القواعد العامة الجبرية التي تصدر عن إدارة الدولة وتنظم سلوك الأشخاص الخاضعين لهذه الدولة او الداخلين في

تكوينها

وتأتي القوانين لتصاغ في نصوص تسمى بالمواد كما تفصل المادة الواحدة الى فقرات ، وهو ضرورة لحفظ كيان الحياة

البشرية واستقرارها وامنها واداة توجيهه وتقويم للسلوك الفردي والجماعي على مستوى تنظيم اجتماعي معين ، لذلك فالقانون يهدف الى تحقيق المصلحة العامة

3/ القانون والحق : تكفل القاعدة القانونية جملة الحقوق المقررة بحثا عن الوفاء للفرد عندما ترجح مصلحة على مصلحة قي حالة التضارب ، أي بمعنى تأتي لتقر بحق معين وتعترف لصاحبه بمركز قانوني يمنحه سلطة و امتيازاً في مواجهة الغير ، وتأتي الحقوق وتنشأ بواسطة قوانين.

إذن فالقانون ينشي الحق أو يقرره ويؤكدده ويبين حدوده ويحميه بالقوة كلما تطلب الأمر ، ولذلك فالحق هو ثمرة القانون ونتيجته وان الحق والقانون وجهان لعملة واحدة .

لذلك هناك من يرى انه لا يمكن تصور احدهما دون الآخر ، لذلك تستخدم كلمة Droit للتعبير عن القانون وعن الحق معا في اللغة الفرنسية فيقال Droit Civil عن القانون المدني ويقال D D'auteur عن حق المؤلف ونقول Etude De Droits عن دراسة القوانين او دراسة الحقوق بمعنى واحد

لذلك فالحقوق تنشأ بقوانين والقوانين سنت أساسا لإنشاء الحقوق ورعايتها والمحافظة عليها .

مثال ذلك : عندما يتم الاعتراف لأي شخص بحق الملكية فان هذا الحق يخوله سلطة الانتفاع بمحل الحق والتصرف فيه ، إذن لولا فكرة السلطة لما كان للحق وجودا أو قيمة ، مقابل ذلك تفرض السلطة المقررة لصاحب الحق أن يسلك الغير تجاهه سلوكا من شأنه أن لا يعرقل قدرة صاحب الحق على الاستعمال والتصرف في شكل قواعد تأمر أو تنهى وهي قواعد القانون

4/خصائص القاعدة القانونية

❖ القاعدة القانونية تنظم العلاقات الاجتماعية

❖ القاعدة القانونية عامة ومجردة

❖ القاعدة القانونية قاعدة ملزمة